IUGJEPS
Vol 26, No 3, 2018, pp 621 -651

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-06-21)، تاريخ قبول النشر (2017-08-12)

# أثر استخدام استراتيجيتي السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي

أ. إبراهيم عمر يونس دراوشة [1]*
أ.د. ناصر أحمد الخوالدة [1]

[1] كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية - الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: i_d_79@hotmail.com

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتجيتي السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية للصف السادس الإبتدائي. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء اختبار اكتساب القيم الأخلاقية وتحقق من صدقه وثباته، كما قام ببناء دليل لاستخدام استراتيجية السرد القصصي واستراتيجية لعب الأدوار، وقد تكونت عينة الدراسة من (48) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الابتدائي في مدرسة عيلوط الحكومية التابعة لوزارة المعارف لواء الشمال بطريقة قصدية، وجرى تعيين الشعبة (أ) المكونة من (28) طالباً وطالبة لتدرس بطريقة لعب الدوار، والشعبة (ب) المكونة من (20) طالباً وطالبة لتدرس بطريقة السرد القصصي بطريقة التعيين العشوائي للشعب. وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام طريقتي لعب الأدوار والسرد القصصي في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية للصف السادس الإبتدائي، وعدم وجود فروق في اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس الإبتدائي تعزى للجنس. وأوصت الدراسة بتوظيف معلمي التربية الإسلامية طريقتي السرد القصصي ولعب الأدوار في تدريس التربية الإسلامية.

**كلمات مفتاحية:** استراتيجية السرد القصصي، استراتيجية لعب الأدوار، اكتساب القيم الأخلاقية، مبحث التربية الإسلامية، الصف السادس الإبتدائي

## Effect of Using Both Naraative And Role Playing Strategies in Acquiring Moral Valuse in Learning Islamic Education for Sixth Garders

## Abstract:

The study aimed at discovering th effect of using naraative and role playing strategies on acquiring moral valuse and in learning islamic education among sixth garders students. To achieve the study purposes the researcher built moral valuse acquiring exam acquiring exam as well as he built a guidance for using naraative and role playing strategies. The sample consisted of (48) male and female students from Six grade students at Ailout government school which followed to ministry of education for north disreict whom selected purposely, then they distributed randomly to section (A) which consisted of (28) male and female students who study with the using of role play strategy, and section (B) which consisted of (20) male and female students who study with the using of narrative strategy. The study unveiled that there are no statistically differences between using role play strategy and narrative strategy on acquiring moral valuse in learning islamic education among sixth garders students and there are no statistically differences between in acquiring moral valuse among sixth garders students attributed to gender. The study recommended that islamic esucation teachers should use role play strategy and narrative strategy in teaching islamic course.

**Keywords**: **Naraative Strategy, Role Playing Strategy, Acquiring Moral Valuse, Islamic Education, Sixth Garder students.**

**المقدمة:**

تعد التربية ضرورة فردية واجتماعية لارتقاء الإنسان حضاريًّا وثقافيًّا واجتماعيًّا وجسميًّا وخلقيًّا، وتشكل شرطًا ضروريًّا للتنمية البشرية السوية والمستدامة، كما انها عملية لتنمية الأفراد كي يستطيعوا التعامل مع كل ما يحيط بهم، والتأقلم والتكيف مع البيئة التي يعيشون فها.

وتأتي المدرسة بالمرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية في سلم التنشئة الاجتماعية للأطفال، وتتولى جانبًا مهما في مجال تربية الأطفال، معرفيًّا وسلوكيًّا ومهنيًّا، وتؤدي المدرسة دورًا كبيرًا في عملية التنشئة الاجتماعيّة السياسيّة السائدة في المجتمع، وفي تحقيق الوحدة السياسيّة والثقافيّة للمجتمع ككل، فالأطفال ينتمون إلى أسر مختلفة متباينة في مفاهيمها وتصوراتها، والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تستطيع أن تحقق لهم التجانس الفكري والثقافي في إطار المجتمع الواحد (وطفة، 1992).

ومن المباحث المهمة والتي تقدمها المدرسة للطلبة مبحث التربية الإسلامية، حيث تهدف التربية الإسلامية إلى تنشئة المسلم من جميع جوانبه المختلفة الجسمية والعقلية والأخلاقية والنفسية في جميع مراحل نموه، في ضوء مبادئ وقيم الإسلام التي وضح من خلاله أساليب وطرق التربية.

ولعل عصرنا الحالي يحتم علينا التركيز على القيم الأخلاقية، ولعل الأسباب التي تدعو إلى الاهتمام بهذا الموضوع كثيرة منها الخلل الأخلاقي الذي أصاب المجتمعات الإسلامية والتي يحملها شبابها مما أدى إلى انحرافات في فهم الدين ومعانيه وغاياته.

فالأخلاق في الاسلام لها أهمية بالغة في تشكيل الشخصية وبناء أنماط السلوك الصحيح وإشاعة العلاقات الاجتماعية القويمة، ولذلك ينبغي على التربية غرس الأخلاق في نفوس النشء وتنشئتهم الأخلاقية، ليشبوا على ذلك، ولغرسها أهمية بالغة، حيث إنها تستطيع أن تغير الإنسان وأفعاله تغييرًا جذريًا، فإذا ما تغير الإنسان بفعل الأخلاق الصالحة فإنها ستجعل منه فيصلاً بين الحق الباطل، فيقدم على الفعل الصالح لأنه يرجو منه الخير في الدنيا والآخرة، وينصرف عن فعل الشر لأن الأخلاق ستصبح ميزاناً يزن تلك الأفعال بخيرها وشرها، ومن الطبيعي أن معرفة الأخلاق وموازينها لا تكفي إن لن تنعكس على أفعال الإنسان، إذ أن المعرفة وحدها غير مجدية ما لم يصاحبها تطبيق لها لتعكس آثارها وتظهر معانيها على الفرد والمجتمع (الشمري، 2008).

إن طريق الإسلام في التربية تتجه إلى معالجة الإنسان معالجة شاملة، ولم تتخذ طريقة واحدة في عملية التربية، بل اتخذت وسائل كثيرة راعت فيها خصائص النمو العقلي والنفسي والوجداني للمتعلم، وبما أن التربية الإسلامية هي أساس الصلاح كان ولا بد أن تتجه عملية الإصلاح إلى أساليب تدريس التربية الإسلامية، حيث تنوعت أساليب تدريس التربية الإسلامية فنجد منها الأسلوب القصصي وأسلوب الحوار والمناقشة والتدريب العملي والترغيب والترهيب، فمن من خلال أساليب التدريس المتنوعة يمكن تحريك دوافع المتعلمين وتوجيههم وإثارة أفكارهم وتشكيل اتجاهاتهم (حماد، 2004).

وكما ذكر سابقًا فإن هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تدريس التربية الإسلامية والتي تثير دافعية الطلبة نحو التربية الإسلامية وتعمل على اكتسابهم للقيم الأخلاقية من خلال مشاركتهم الفعالة في درس التربية الإسلامية من خلال استخدام استراتيجية السرد القصصي، واستراتيجية لعب الأدوار، ومن خلال ما تقدم رأى الباحث وجود حاجة إلى دراسة أثر استخدام هاتين الاستراتيجيتين في تدريس التربية الإسلامية على اكتساب القيم الأخلاقية. تعد التربية ضرورة فردية واجتماعية لارتقاء الإنسان حضاريًّا وثقافيًّا واجتماعيًّا وجسميًّا وخلقيًّا، وتشكل شرطًا ضروريًّا للتنمية البشرية السوية والمستدامة، كما انها عملية لتنمية الأفراد كي يستطيعوا التعامل مع كل ما يحيط بهم، والتأقلم والتكيف مع البيئة التي يعيشون فها.

وتأتي المدرسة بالمرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية في سلم التنشئة الاجتماعية للأطفال، وتتولى جانبًا مهما في مجال تربية الأطفال، معرفيًّا وسلوكيًّا ومهنيًّا، وتؤدي المدرسة دورًا كبيرًا في عملية التنشئة الاجتماعيّة السياسيّة السائدة في المجتمع، وفي تحقيق الوحدة السياسيّة والثقافيّة للمجتمع ككل، فالأطفال ينتمون إلى أسر مختلفة متباينة في مفاهيمها وتصوراتها، والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تستطيع أن تحقق لهم التجانس الفكري والثقافي في إطار المجتمع الواحد (وطفة، 1992).

ومن المباحث المهمة والتي تقدمها المدرسة للطلبة مبحث التربية الإسلامية، حيث تهدف التربية الإسلامية إلى تنشئة المسلم من جميع جوانبه المختلفة الجسمية والعقلية والأخلاقية والنفسية في جميع مراحل نموه، في ضوء مبادئ وقيم الإسلام التي وضح من خلاله أساليب وطرق التربية.

ولعل عصرنا الحالي يحتم علينا التركيز على القيم الأخلاقية ، ولعل الأسباب التي تدعونا إلى الاهتمام بهذا الموضوع كثيرة منها الخلل الأخلاقي الذي أصاب مجتمعاتنا الإسلامية مما أدى إلى انحرافات في المجتمعات الإسلامية.

فالأخلاق في الاسلام لها أهمية بالغة في تشكيل الشخصية وبناء أنماط السلوك الصحيح وإشاعة العلاقات الاجتماعية القويمة، ولذلك ينبغي على التربية غرس الأخلاق في نفوس النشء وتنشئتهم الأخلاقية، ليشبوا على ذلك، ولغرسها أهمية بالغة، حيث إنها تستطيع أن تغير الإنسان وأفعاله تغييرًا جذريًا، فإذا ما تغير الإنسان بفعل الأخلاق الصالحة فإنها ستجعل منه فيصلاً بين الحق الباطل، فيقدم على الفعل الصالح لأنه يرجو منه الخير في الدنيا والآخرة، وينصرف عن فعل الشر لأن الأخلاق ستصبح ميزانًا يزن تلك الأفعال بخيرها وشرها، ومن الطبيعي أن معرفة الأخلاق وموازينها لا تكفي إن لن تنعكس على أفعال الإنسان، إذ أن المعرفة وحدها غير مجدية ما لم يصاحبها تطبيق لها لتعكس آثارها وتظهر معانيها على الفرد والمجتمع (الشمري، 2008).

إن طريق الإسلام في التربية تتجه إلى معالجة الإنسان معالجة شاملة، ولم تتخذ طريقة واحدة في عملية التربية، بل اتخذت وسائل كثيرة راعت فيها خصائص النمو العقلي والنفسي والوجداني للمتعلم، وبما أن التربية الإسلامية هي أساس الصلاح كان ولا بد أن تتجه عملية الإصلاح إلى أساليب تدريس التربية الإسلامية، حيث تنوعت أساليب تدريس التربية

الإسلامية فنجد منها الأسلوب القصصي وأسلوب الحوار والمناقشة والتدريب العملي والترغيب والترهيب، فمن من خلال أساليب التدريس المتنوعة يمكن تحريك دوافع المتعلمين وتوجيههم وإثارة أفكارهم وتشكيل اتجاهاتهم (حماد، 2004).

وكما ذكر سابقًا فإن هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تدريس التربية الإسلامية والتي تثير دافعية الطلبة نحو التربية الإسلامية وتعمل على اكتسابهم للقيم الأخلاقية من خلال مشاركتهم الفعالة في درس التربية الإسلامية من خلال استخدام استراتيجية السرد القصصي، واستراتيجية لعب الأدوار، ومن خلال ما تقدم رأى الباحث وجود حاجة إلى دراسة أثر استخدام هاتين الاستراتيجيتين في تدريس التربية الإسلامية على اكتساب القيم الأخلاقية .

**مشكلة الدراسة:**

تعتبر التربية الإسلامية من المباحث المهمة، ولا مبالغة اذا قلنا انها تمثل المكانة الاولى من بين المباحث، وذلك لتأثيرها على الناشئين وتقويمهم وتزكية قلوبهم وتطهير نفوسهم، فيحرصون على طاعة ربهم، فتكون علاقتهم بالمجتمع مبنية على طاعة الله تعالى، وعلى أساس متين من الحب والتعاون والمناصحة.

رغم ذلك ومن خلال النظر إلى المجتمعات الإسلامية ندرك حجم الفجوة الكبيرة بين ما تسعى إليه التربية الإسلامية من غرس القيم الأخلاقية الفاضلة وما بين تلك المجتمعات وما وصلت إليه من التدهور الأخلاقي، فنرى العنف المتزايد، ودخول السموم والمخدرات بين فئة الشباب، وسوء الخلق الذي بدا ظاهرًا في تصرفات معظم الشباب، ففقدت التربية الإسلامية تأثيرها في نفوس الشباب، ويعود عدم هذا التأثير إلى أسباب عديدة، ولعلّ أحد أسباب عدم هذا التأثير يعود إلى اتباع أساليب تدريس تقليدية في طرح أو تقديم مبحث التربية الإسلامية للطلبة.

إن عملية اكتساب القيم الأخلاقية تحتاج إلى استراتيجيات تدريسية تحفز وتثير دافعية الطلبة نحو التعلم، فالعملية التعليمية غير مقتصرة فقط على تلقين المعلومات وحفظها، بل هي عملية تعمل على تنظيم تفكير الطلبة والقدرة على التحليل والربط والوصول إلى الأهداف والغايات التي تسعى إليها العملية التعليمية التعلمية.

إن استراتيجيات التدريس وأساليبها تمثل محورًا مهمًا في تعليم الطلبة وتعلمهم من خلال إكسابهم المعارف والاتجاهات الايجابية، وتعد القصة من أمتع فنون الأدب لدى الطلبة الصغار، ومن أفضل أساليب التعلم المصحوبة بالمتعة والتسلية، وتساعدهم على تعلم المفاهيم الأساسية والحقائق والمعلومات، وادراك العلاقة بينهما، كما تساعد كثيرًا في تعديل السلوك غير السوي لدى بعض الطلبة وتلفت انتباه الطالب إلى حوادثها والمعاني التي تتضمنها، مما يسمح بانجذاب الطلبة اليها في شتى المراحل وخاصة المرحلة الابتدائية (أحمد، 2003).

وأضاف حسين (2009) أن القصة تسهم في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية فهي تتيح الفرصة للفهم والاستيعاب، وتساعد على تكوين اتجاهات ايجابية وغرس القيم والفضيلة لدى الأطفال الصغار.

من هنا فإننا نرى أنه يجب إعادة النظر في طرائق التدريس المتبعة في مبحث التربية الإسلامية، إذ أنه من الواضح أن الطرائق التقليدية المتبعة لم تحقق الحد المطلوب لأهداف التربية الإسلامية، مما يستدعي استخدام استراتيجيات عديدة ومتنوعة لمواجهة القصور في الأساليب التقليدية المتبعة والتي لا تحفز قدرات الطلبة على اكتساب القيم الاخلاقية وتحويلها إلى نمط

سلوكي لدى الطلبة، كما أن الطرائق التقليدية تقدم المفاهيم للطلبة بصورة جاهزة ينبغي عليهم حفظها بدلاً من المشاركة النشطة في تفسيرها وفهمها، وبالتالي توظيفها بشكل ملائم.

وقد أشار عدد من الباحثين والمهتمين بالتربية الإسلامية إلى وجود العديد من الاستراتيجيات في تدريس مبحث التربية الإسلامية، منها استراتيجية السرد القصصي وإستراتيجية لعب الأدوار.

بناءً على ما تقدم، فإن مشكلة الدراسة ستتمثل في تقصي أثر استراتيجيتي السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، والذي يعتبر بداية مرحلة المراهقة تقريبا حيث ان من الاهمية العمل على إعداد هذا العمر تحديدا ليكون الشاب المسلم الملتزم بعقيدته وأخلاقه الإسلامية.

**أسئلة الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

**ما أثر استراتيجيتي السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الاخلاقية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي؟**

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- **السؤال الأول:**هل يختلف مستوى اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي باختلاف استراتيجية التدريس (السرد القصصي، لعب الأدوار)؟
- **السؤال الثاني:** هل يوجد اختلاف في مستوى اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي يعزى إلى الجنس (ذكر، انثى)؟

**فرضيات الدراسة:**

في ضوء سؤال الدراسة الرئيس، وانطلاقًا من الأسئلة البحثية التي انبثقت منه، فقد صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

- **الفرضية الأولى:** لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ( $\alpha$=0.05) في اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي يعزى إلى استراتيجية التدريس (السرد القصصي، لعب الأدوار).
- **الفرضية الثانية:**لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ( $\alpha$=0.05) في اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي يعزى إلى الجنس (ذكر، انثى).

**أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية هذه الدراسة من جانبين رئيسين، هما الأهمية النظرية والأهمية العلمية.

ويتمثل **الأهمية النظرية** في ما يلي:

1. أهمية الاستراتيجيتين في التوضيح وإثارة الدافعية للطلبة، وما يحدث من التنوع المعرفي لدى الطلبة من خلال الأفكار والحوادث ولعب الادوار وما يتخللها من عمليات عقلية في الربط والتحليل والتفسير والتقويم.

أما **الأهمية العلمية** للدراسة فتتمثل في ما يلي:

1. تزويد المعلمين بخطوات إجرائية لممارسة التدريس باستخدام استراتيجية السرد القصصي وإستراتيجية لعب الأدوار والتي قد تكون غير واضحة، مما قد يسهم في تحسين كفايتهم التدريسية داخل الغرفة الصفية.
2. مساعدة القائمين على وضع مناهج التربية الإسلامية على إعادة النظر بأساليب التدريس المتبعة

**اهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية الى : التعرف الى استراتجيتي السرد القصصي ولعب الأدوار من مختلف الجوانب النظرية والعملية، وكذلك الكشف عن اثرهما في اكتساب القيم الاخلاقية.

**التعريفات الاصطلاحية والإجرائية**

- **استراتيجية السرد القصصي:** يعرف عماد الدين (2012) السرد القصصي بأنه "عرض حكاية منهج من مناهج التأليف يعرض مجموعة من الأحداث المترابطة للقصة من البدء حتى الختام مع الوقوف على ما ورد فيها من شخصيات وأحداث ومواقف وتحليل لما تضمنته من دلالات".

  وتعرف إجرائيًا بأنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية من صياغة المحتويات التعليمية لموضوعات التربية الإسلامية في شكل قصص، ويتم عرضها على مسامع الطلبة باستخدام السرد اللغوي الشفوي، وبيان العلاقات القائمة بين الأشخاص والأحداث.
- **استراتيجية لعب الأدوار:** عرفها الخوالدة وعيد (2003، 360): " مجموع الإجراءات التفصيلية الخاصة التي تتيحها في اكساب المتعلمين المعارف والمهارات والخبرات، من خلال قيامهم بادوار شخصيات تمارس تلك السلوكيات أو المهارات أو تتبع تلك المعارف بقصد إبرازها وتسليط الضوء عليها ومعرفة القصور فيها وعلاجها في فترة محددة هي الحصة".

  وتعرف إجرائيًا بأنها أسلوب تعليمي يقوم فيها الطالب بدور معين أعده الباحث بطريقة نموذجية بهدف إبراز القيم الأخلاقية.
- **اكتساب القيم الأخلاقية:** وهي الدرجة التي سيحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن فقرات اختبار اكتساب القيم الأخلاقية الذي سيتم تطويره في هذه الدراسة.
- **طلبة الصف السادس الابتدائي:** طلاب وطالبات الصف السادس الابتدائي للمدرسة الابتدائية "ب" عيلوط الحكومية التابعة لوزارة المعارف لواء الشمال.

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء الحدود والمحددات الآتية:

1. اقتصرت الدراسة على بعض القيم الاخلاقية من منهاج التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي 2016\2017.

2. اقتصرت الدراسة على ثلاث شعب في مدرسة عيلوط الحكومية التابعة لوزارة المعارف لواء الشمال/دولة فلسطين والتي تم اختيارها قصديًا، وسيتم تعيين الشعب عشوائيًا على مجموعات الدراسة الثلاث.
3. اقتصرت الدراسة على استخدام اختبار اكتساب القيم الأخلاقية، وتتحدد نتائج الدراسة في ضوء صدق الأدوات وثباتها.
4. تتحدد نتائج الدراسة بمدى جدية تطبيق المعلمين المشاركين في تنفيذ الخطط التدريسية المقترحة وإستراتيجيتي السرد القصصي ولعب الأدوار.

**الإطار النظري والدراسات السابقة**

**أولاً: الاطار النظري**

يتناول هذا المحور: استراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية السرد القصصي، والقيم الاخلاقية، والعلاقة بين استراتيجية لعب الأدوار والقيم الاخلاقية، ، والعناوين الفرعية المنبثقة عنها.

**المحور الأول لعب الأدوار:**

**هنالك تعريفات متعددة لمفهوم لعب الأدوار مثل:**

ذكر الشاذلي (2007) أن لعب الأدوار هو عمل منظم يجري الاعداد والتخطيط له، وتنفيذه من أجل تحقيق أهداف محددة، تحت اشراف وتوجيه المعلم، حيث أن دوره لا يتعدى الاشراف و التوجيه. وعرفها الخوالدة وعيد (2001): بأنه عمل فني أو منظوم يقوم على عرض أحداث إما حقيقة أو خيالية عرضاً علمياً، بإبراز بعض الجوانب الإيجابية أو السلبية للأفكار أو السلوك لاستخلاص العبر والموعظة وتقريبها من الاذهان. وذكر المصري (2010) بأنه أحد أشكال التصوير الدرامي بتمثيل الأدوار التي يؤديها الطلبة بطريقة تلقائية ليظهر الموقف كأنه حقيقة، مما يساعد على الإدراك القيمي، و ايجاد علاقات اجتماعية بين الأفراد. وذكر إبراهيم (2011) أنها طريقة تعلم اجتماعي مبنية على تمثيل المادة العلمية في الدرس المقرر بشكل أدوار يؤدونها الطلبة بهدف تعويدهم

**وبالتعريفات المذكورة أنفاً يمكن استنتاج ما يأتي:**

- لعب الأدوار استراتيجية تستند إلى استراتيجيات التعليم غير المباشرة.
- توفر هذه الاستراتيجية المتعة والتشويق في التعليم
- الدور الأكبر في عملية التعلم تقع على كاهل المتعلم
- دور المعلم يقتصر على التيسير والاشراف
- هنالك جملة من عوائد استخدام هذه الاستراتيجية تعود بالنفع على الطالب والمعلم ومنها اثارة الدافعية نحو التعلم، كسر الروتين،

ويرى الباحث أن لعب الأدوار هي أحد استراتيجيات التدريس الحديثة التي تقوم على أساس مشاركة الطلاب في عملية التعليم من خلال تجسيدهم لمواقف تعليمية مما ينعكس ايجاباً على شخصيتهم وقدراتهم ومهاراتهم ولا سيما مهارات التفكير العليا.

وترجع جدور هذه الاستراتيجية إلى العالم النمساوي مورينو (Morino) عام 1911 حيث ظهرت أولاً في مدارس النمسا، ثم انتشرت في انحاء العالم بأسماء متعددة مثل تمثيل الأدوار، ولعب الأدوار، والمحاكاة (الحصري والعنزي، 2000).

وتقوم استراتيجية لعب الأدوار على أسس مهمة تستند إلى التعلم عن طريق اللعب، واستخدام الحواس المختلفة، وتدريب الطلبة على روح المبادرة واتخاذ القرارات الفورية في المواقف التربوية والاجتماعية والحياتية (الطيب، 2010).

ولاستراتيجية لعب الأدوار أهمية تكمن في أنها تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمة، وتساعده على تجسيد المواقف التعليمية، و فرصة الاندماج بمشاعره و أفكاره داخل هذا الموقف، فضلاً عن الأثر الاجتماعي الايجابي. ويبين الكسباني (2003) أهمية لعب الأدوار في العملية التعليمية في أنها تشجع روح التلقائية لدى المتعلمين، والتعرف على أساليب التفكير لدى الطلبة، وإثارة الدافعية والتشويق اتجاه الدرس، وينمي مهارات الاقناع، وتساعدهم على فهم أفكار ومشاعر الأخرين، وتحقيق استقلالية المتعلمين. وذكر عرفه (2005) أهمية لعب الأدوار في توليد موقف التأثر التأثير بين الطلبة الذين يقومون بلعب الأدوار، والتفاعل الايجابي، فضلاً عن أنها أداة جذب للمادة ومدخل حيوي للتدريس. وبين عفانة واللوح (2008) أهميتها في أنها تشجع على التفكير والتحليل وبخاصة أنشطة المحاكاة المستخدمة، والتي ترشدهم إلى تعلم الحقائق والعمليات والاستنتاجات، ويعتبر التدريس بهذه الاستراتيجية من الطرق التي اعتاد عليها الطلبة للوصول إلى المعرفة، ومن خلالها يكتسب الطلبة القيم الاجتماعية، فضلاً عن أنها أداة فعالة في تكوين النظام القيمي للطلبة، و تشجع الطلبة على اكتساب مهارات الاتصال والتواصل فيما بينهم و التعلم من بعضهم بغض النظر عن الاختلاف الثقافية والاجتماعية، تفيد هذه الاستراتيجية المعلم في تعامله مع المواقف التعليمية والتعامل مع الفروق الفردية والعقلية. وذكرت زقول (2015) أهمية لعب الأدوار في أنها تساعد على نضج الطالب ونمو شخصيته وتزويده بالمعلومات والخبرات والمعرفة وبث روح الجماعة وحب التعاون في الوسط الجماعي، مما يبعده عن العزلة والانطواء، وإضافة السرور والبهجة للجو التعليمي، وبناء علاقة قوية ومتينة بين الطالب والمعلم والمدرسة.

ويرى الباحث أن من أهم فوائد استخدام استراتيجية لعب الأدوار هي خلق جو ايجابي للتعليم، وامتلاك المعلم لسلاح فعال في العملية التعليمة لتحقيق الأهداف بشكل فعال، فضلاً عن اكساب الطلبة جملة من المهارات والقيم والاخلاقية، بالتخلص من السلوكيات غير المرغوب فيه، وتنمية الثقة بالنفس.

وأشار شحاته (2007) والحيلة (2002) إلى أن من دواعي استخدام استراتيجية لعب الأدوار هو أن الطلبة يتعلمون من خلالها أكثر من تعلمهم بالطريقة الاعتيادية، حيث ان لهذه الاستراتيجية دور كبير في جذب انتباه الطلبة، والتفاعل النشط والمسلي والمتعة التي يلمسها الطلبة في تعلمهم، فضلاُ عن النمو الشامل والارتقاء بالمهارات والقيم، والتخلص من الخجل و العزلة.

وتهدف استراتيجية لعب الأدوار إلى اكساب الطالب فرص تقمص أدوار حياتية مختلفة بالتعرف على سلوكياتهم مثل الطبيب في المستشفى، المعلم في المدرسة، الأب في الأسرة ،الامام في المسجد. والربط بين النظرية والتطبيق، بتطبيق المفاهيم النظرية إلى واقع الحياة الاجتماعية. تنمية حب التعاون والعمل الجماعي، وفهم الطالب لذاته وفهم الأخرين، والتعمق في الجوانب المتعددة للموضوع من وجهة نظر الطالب، وتنمية المهارات اللغوية والفكرية واستخدامها بشكل صحيح. فضلاً عن امكانية تعرف المعلم على ميول واتجاهات الطلبة وتعديلها (الحيلة، 2004).

ولاستراتيجية لعب الأدوار عناصر محددة يجب أن تتوافر في استراتيجية لعب الأدوار وهي (العطية، 2009): **المادة التعليمية** المقررة للتعليم، ويجب أن يكون المحتوى ملائماً لقدرات الطلبة عقلياً ومهارياً وله علاقة واضحة بحياة الطالب. **والمعلم**، الذي يعد مصمماً للاستراتيجية والمسؤول عن اختيار الطلبة وأدوارهم وتزويدهم بالمحتوى الذي تم اختياره. **والطلبة:** وهم امام المشاركون الذين يمثلون الأدوار بعد الإلمام بمتطلبات الدور بالرجوع إلى المصادر والمراجع التي يحددها المعلم، وإما الطلبة الذين يشاهدون المشهد ويدونون الملحوظات وينقدون أداء الطلبة الممثلين. و**أخيراً بيئة التعليم**، المتمثلة في التجهيزات و المواد اللازمة لأداء الأدوار مثل الملابس، الصوتيات، المؤثرات، اللوحات وغيرها، والمكان المحدد (المسرح)، والتنظيم للمقاعد و الإنارة و الخدمات المرافقة.

**تطبيقات استراتيجية لعب الأدوار**

يقوم المعلم بتطبيق استراتيجية لعب الأدوار بخطوات محددة ذكرها سعادة وأخرون (2011) وهي:

**مراحل (خطوات) لعب الأدوار:**

- **الخطوة الأولى: تحديد الأهداف:** يجري تحدي الأهداف من حيث التفصيلات ومبررات استخدام الاستراتيجية مثل: ما هي الموضوعات التي تطبق عليها الاستراتيجية؟ ما الوقت اللازم للتنفيذ؟ ما هي التوقعات من الطلبة من حيث العمل والبحث وغيرها؟ ما هي الطريقة التي يعتمدها المعلم عند التطبيق؟ هل الاعتماد على كل طالب بمفرده؟ أم سلوب المجموعات؟ هل يعتمد المعلم أسلوب التحدي أم الصراع مثلاً؟
- **الخطوة الثانية: اختيار الموضوع والقواعد الخاصة بالتطبيق:** ويكون ذلك بتحديد المشكلة ذات العلاقة وتحديد المكان الذي يجلس فيه الطلبة، و استغلال المواد التي قام بتجهيزها معلمون آخرون في التطبيق، التركيز على الأمثلة المعدة من أجل توزيع الأدوار، ومن ثم تحديد الأهداف لكل طالب سيقوم باداء أدوار شخصيات، وماذا يمكن أن يحدث في حال أن الأهداف لم تحقق، وتزويد الطلبة بالمعرفة للموضوع المطروح، من خلال البحث و التقصي، وعلى المعلم أن يجمع البيانات و يعد الخرائط ليستفيد منها الطلبة.
- **الخطوة الثالثة: تقديم نشاط لعب الأدوار:** يقوم المعلم بمشاركة طلبته في العرض أو التقديم الخاص بنشاط لعب الأدوار، بوصفه للمكان و مشكلة النشاط، وعلى المعلم أن يقوم بالآتي: تزويد الطلبة بالمعلومات الدقيقة حول الشخصيات التي سيقومون بتمثيلها، التأكد مما يمتلكه الطلبة من الخبرات التعليمية السابقة في لعب الأدوار، وكيفية الاستفادة منها في

النشاط التمثيلي الجديد، تحديد ما يمكن للطلبة القيام به أثناء التمرين، وما يتوقع منهم أن يتعلموه، ووضع استراتيجية عامة لسد أي ثغرة في المجال المعرفي أو طرح مشكلات جديدة أثناء التطبيق، كأن يقوم الطلبة بالبحث و الاستقصاء.

- **الخطوة الرابعة: استعداد الطلبة وإجرائهم للبحوث:** ممكن أن تظهر لبعض الطلبة تحفظات أو تعليقات حول الشخصيات التي سوف يتناولها في تمثيله، بسبب اختلاف قناعتهم و تصوراتهم، وهنا يجب على المعلم أن يعالج هذه المسألة قبل الشروع في لعب الأدوار بأن يستخدم التشجيع و الاقناع و حثهم على الاستعداد للبحث و تنفيذ الأدوار الموكلة اليهم، بتوضيح الصورة و إعادة تفسير المعلومات و البيانات من أجل ازالة الاختلاف في التفسير، و أن يصل الطلاب إلى تصور صحيح و وجهات نظر متقاربة، و للمعلم دور في مساعدة طلبته في الوصول إلى المكتبات والانترنت و تحديد المراجع الغنية من أجل اجراء البحوث أو التقارير، من أجل ضمان معلومات دقيقة تلني صورة صحيحة .
- **الخطوة الخامسة: أداء الأدوار:** أداء الأدوار التي جمع الطلبة المعلومات والبيانات والبحوث عنها أما الجميع، مع وضع الأهداف من وراء أداء الأدوار، ومراقبة كل طالب لما يؤديه زميله من دور، وتسجيل الملحوظات الخاصة من أجل التمهيد للتفاعل فيا بعد.
- **الخطوة السادسة: المناقشة الختامية** حيث يقوم المعلم بإعطاء الطلبة ملخصاً لأبرز ما تعلموه من لعب الأدوار، مع استخدامه للتعزيز أو التعديل اللازم، وأن يسأل طلبته هل تعلمتم الأشياء والدروس التي حددتموها قبل التطبيق أم لا.
- **الخطوة السابعة: تقييم النشاط:** يقوم المعلم بوضع الدرجات والعلامات التقديرية على المشاركة ومدى التفاعل الصفي والمناقشات وتقديم العرض والمعلومات، وإن كان تم تحقيق الأهداف المحددة، ويجب على المعلم أن يكون ايجابياً في التوجيه لعملية التقييم
- **الخطوة الثامنة: وضع التوصيات:** يقدم المعلم في ضوء التقييم لعملية التطبيق التوصيات التي من شأنها أن تطور وتحسن أداء الطلبة في المرات القادمة لتطبيق لعب الأدوار. وامكانية تطبيقها في مختلف المقررات الدراسية.

**العلاقة بين لعب الأدوار والقيم الأخلاقية**

هنالك علاقة بين استراتيجية لعب الأدوار وتنمية القيم الأخلاقية، وأشار فرغلي (2000) إلى أن استراتيجية لعب الأدوار لها أثر في تنمية الأحكام الخلقية لدى الطلبة، وبين خليل (2002) فعالية استراتيجية تمثيل الأدوار في تنمية تحصيل التربية الدينية واتجاهات الطلبة نحوها. وبين عفانة واللوح (2008) أن لعب الأدوار طريقة جيدة لتعليم الطلبة القيم الاجتماعية وتكوين النظام القيمي.

**المحور الثاني: السرد القصصي**

يذكر في لسان العرب أن القصة هي من مصدر الفعل قص، والقاص هو من يأتي بالقصة بتتبع معانيها وألفاظها، وعند القول قصصت الشيء أي تتبعت أثره شيئاً فشيئاً بعد شيء، ويقال قص عليه الخبر قصصاً أي بمعنى أعلمه وأخبره، و تأتي القصة بمعنى الحديث، وقصصت الحديث أي رؤيته على وجهه (ابن منظور، 2003).

وبين حسين (2004) أن القصة هي شكل من أشكال التعبير الأدبي الذي تقوم على نقل الخبرة من الواقع، يقوم الكاتب بصياغتها بناءً على خياله والتعبير عن وجهة نظره اتجاه الخبرة بتشكيل الواقع في أشكال جديدة، بهدف تحقيق الأهداف. ورأى اللقائي والجمل (2005) بأنها سرد مجموعة من الحقائق بطريقة مشوقة وجذابة سواءً أكانت لشخصية معينة أو مواقف وأحداث ذات علاقة بشخصية أو شخصيات متعددة، وللقصة أنواع منها القصة التاريخيةــ والقصة الواقعية، والقصة التمثيلية، وتعد من أساليب التعلم المهمة، لأنها تجذب الطلبة وتقدم لهم المعلومات بصورة مشوقة. بينما بين شما (2016) أنها فن أدبي يتسم بالإثارة والتشويق من خلال سرده لأحداث ومواقف نأخذ منها الحكم والعبر للاستفادة في مختلف ميادين الحياة.

ورأى الباحث أن السرد القصصي عبارة عن استراتيجية تستخدم من أجل تحقيق أهداف محددة، تقوم على التشويق والمتعة ويكون الطالب فيها محور العملية التعليمة.

وللسرد القصص في التربية الإسلامية أهداف ذكرها كل من الشباطات وآخرون (1996)، وشما (2016)، والخليفة (2004) و(Tassoni & Eeith, 2005) تتلخص في الآتي: أنها تسهم بشكل كبير في شد الانتباه والتركيز في الموقف التعليمي وقوة الانطباع الوجداني، وفهم مغزى الخبرة. وإنها تحفز الذهن على التركيز، بإثارة العواطف وتحريك المشاعر. وتكسب المتعلمين العديد من القيم والأخلاق الحسنة وتنمي رغباته وميوله نحو الاتجاهات الإيجابية في حياته اليومية ــ وتحفيزهم لأخْذ العبرة و العظة من أبْطال القصة و تدفعه للإقتداء بهم، واختيار السبيل الأمثل لهم. وتنمي القصة تفكير المتعلم وتجعله يوسع مداركه وخياله. و تعمل على مساعدة على اجادة التعبير و الالقاء وتزيد من الثروة اللغوية ، تعود الطالب على حسن الاستماع والانصات، وتكسب الطالب فرصة المشاركة بالخبرات، وتعمل القصة على الاتصال الايجابي والصلة الحميمة بين الطلبة و المعلم، وتعمل على نشر الثقافة الإسلامية لأنها تعد مصدراً لنشر الثقافة ، وغرس السلوك الايجابي.

وللقصة عناصر أساسية، وهي كما ذكرها كل من الكندي (2007) والهاشمي (2010):

**الهدف:** أو المغزى من القصة التي يقدمها الكاتب. **والشخصيات:** وهم الأفراد الذين يقومون بالأدوار أو الأعمال التي تسلط القصة أحداثها عليها، و يمكن أن تكون أكثر من شخصية في القصة وتكون شخصية إنسانية أو غير إنسانية، و تقسم الشخصيات إلى شخصيات رئيسة و شخصية ثانوية. **الاحداث:** وهي من العناصر المهمة في تكوين الأحداث و ترابطها، وتسلسل الحوار فيها، فهي الأمور التي تقوم بها الشخصيات من أفعال أو أقوال أو ايماءات. **و الزمان و المكان:** وهي الأوقات و الأماكن التي حدثت به الوقائع و الاحداث. **والمشكلـــة أو العقدة أو الحبكة:** يصل المتعلم من خلال سرد القصة إلى ذروة التشويق فيها، وتعطي السامع شغفا وجدانيا في تصور المواقف ومعرفة أسبابها وما الذي يحدث بعدها إلى أن يقف على الحل النهائي للأحداث. **والحـــل النهائي:** الخاتمة التي توصل للأغراض التي سيقت من أجلها القصة.

واستراتيجية السرد القصصي تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي لها أهمية في العملية التعليمة وبين كل من عماد الدين (2012)، وزقول (2015)، و (Mayer,et al, 2001) ، و (Drabble, 2006) وهي :

يمكن توظيف هذه الاستراتيجية في التعليم في جميع المراحل العمرية المختلفة، والاستفادة منها في توظيف المعرفة في مختلف الموضوعات، و يمكن تحقيق الأهداف و الأغراض التربوية المختلفة. والاستمتاع عند الحل، وتنمية المهارات

والمواهب، وحرية النقاش والتعبير عن رأيهم، وأن السرد القصصي لا ينمي الجانب المعرفي واللغوي فحسب، بل تنمي الجانب الاجتماعي والانفعالي والجانب الأخلاقي والحس الوطني والديني بغرس المفاهيم الاخلاقية والتربوية والايجابية، فضلاً عن بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة، وما لها من أثر في الاحتفاظ بالمعلومات والمشاهدات في الذاكرة. وترقية الاتصال المشترك بين الطالب و المعلم،

وهنالك أنواع وتصنيفات مختلفة للقصة، تختلف باختلاف أغراضها ومن هذه التصنيفات كما ذكرها الدليمي والوائلي (2005) حسب مصدرها إلى: قصة واقعية، مصدرها الواقع وتتناول أنماط حياة الناس، وأساليب تفكيرهم. قصة خيالية، مصدرها من محض الخيال البعيد عن الواقع، لتحاكي نماذج واقعية. بينما ذكر بدوي (2011) أصنافاً للقصة حسب الحبكة الفنية وهي: القصة السردية، تعني بسرد الحادثة وتركز وتهتم بعنصر الحركة، بينما الشخصيات أقل اهتماما، وقصة الشخصية، التي تصب التركيز على شخصية محددة، وما تتعرض له من أحداث، مبيناً الكاتب أفكار ووقائع حول هذه الشخصية. وقصة الفكرة، الفكرة هي محط التركيز في الدرجة الأول، و الاهتمام منصب عليها أكثر من أي شيء أخر. و يقسم كل من عماد الدين (2012) وأبو معال (1988) القصة حسب الحجم إلى الأقسام الآتية: الرواية: وهي أكبر القصص حجماً وتتعدد فيها الشخصيات والاحداث، و تأخذ وقتاً طويلاً من الزمن. القصة: هي فن أدبي تصاغ بأسلوب محدد، يتناول حادثة أو أكثر حول شخصيات متعددة في بيئة زمنية و مكانية معينة و تنتهي بتحقيق هدف محدد. القصة القصيرة: تتناول موقفاً واحداً أو حادثةً واحدةً أو أحداثاً قليلةً، و الشخصيات قليلة لا تتجاوز خمس شخصيات. الأقصوصة: هي أصغر القصص حجماً، تركز على فكرة واحدة بدون تفصيل، تتمثل في صورة أو مشهد، لا تحتوي على عقدة ، ولا يلزمها بداية أو نهاية. والحكاية: هي سرد واقع حقيقي أو خيالي دون الالتزام بالقواعد المتبعة في كتابة القصة، وهي منقولة عن كلام أفواه الناس.

وتحدد الوائلي (2004) خطوات سرد القصة بالخطوات الآتية: التهيئة للقصة والتمهيد. البدء بالسرد، تفاعل المعلم مع أحداث ووقائع القصة. واستخدام الأسئلة التي تقييم مدى فهم الطلبة للقصة.

وبين عبد الفتاح (2005) وسائل لتدريس القصة وهي: استخدام التلفاز المرئي في عرض القصة. واستخدام السبورة القلابة. واستخدام الوسائل السمعية البصرية.

**العلاقة بين السرد القصصي والقيم الأخلاقية**

بين محمود (2004) أن هنالك علاقة بين السرد القصصي و اكتساب القيم الدينية إذ أشار إلى أن هذه الاستراتيجية تعمل على نشر الاتجاهات، وتعديل السلوك، والدعوة إلى التحلي بمكارم الأخلاق، وتساعد على تثبيت العقيدة في نفوسهم، ومعايشة القيم والأخلاق. واشار شما (2016) أن السرد القصصي له أثر عظيم في تهذيب الروح و أنها تكسب العديد من القيم والأخلاق الحسنة وتنمي رغباته وميوله نحو الاتجاهات الإيجابية في حياته اليومية كما في قوله تعالى : ﴿ **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾ ( يوسف: 111). وبين النحلاوي (2007) أن للقصة دور في غرس محاسن الأخلاق والقيم الحميدة. وأكد الطناني وعقل (2016) أن

استراتيجية السرد القصصي تهدف إلى تهذيب الأخلاق الاسلامية والسلوك. وأشار أبو سعدة (2009) أن القصص تغرس في الطلبة القيم النبيلة كالصبر والأناة والشجاعة والثبات على الحق.

**القيم الأخلاقية**

يعرف دوز (2016) بانها هيئة راسخة في النفس، تطلق على الحسن والقبيح من الأفعال، وتقسم الى أخلاق حسنة وهي التي توافق العقل و الشرع، وخلاق قبيحة وهي أفعال صادرة عن النفس مخالفة للعقل و الشرع. والتطبيق العملي الذي يحدد مسار الخلق هو السلوك. ويرى الصالح ( 1424) بأنها مجموعة المبادئ والقواعد التي جاء به الوحي لتنظيم حياة الإنسان بشكل كلي من تحديد علاقته بربه وبنفسه وبالآخرين وبباقي المخلوقات على نحو يحقق الغاية من وجوده في العالم على أكمل وجه. ويرى طهطاوي (1996: 42) بأن القيم الأخلاقية هي مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية. وعرفتها حسين (2004) بأنها معايير ومحددات سلوكية منبثقة من مصدري الشريعة الإسلامية تعمل على تنظيم علاقة المسلم مع كل من خالقه و نفسه و غيره باقتناع و اختيار ليحقق الغاية من الوجود الإنساني.

ومن خلال التعريفات الأنفة الذكر يتضح لنا أن القيم الأخلاقية مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتهدف إلى تعظيم و تقوية دور الأنسان بعبادته لله تعالى واعماره للأرض، بحيث يصبح فرداً ايجابياً، والسلوك الايجابي.

ويعرف الباحث القيم الأخلاقية بأنها مجموعة المعايير الربانية الصالحة لكل زمان و مكان، والهادفة إلى تحقيق المقاصد الإسلامية من خلال اتباع سلوك قويم للفرد أتجاه خالقه و العباد.

وللقيم الأخلاقية أهمية في ميدان التربية شغلت موضوعاته بالكثير من فلاسفة التربية ومفكريها، لأن تنمية القيم الأخلاقية تعد جوهر التربية والغاية التي تسعى التربية لتحقيقها، والتربية هي مجهود قيمي أخلاقي مخطط له، يستهدف غرس القيم في أبناء المجتمع. فضلاً عن أن القيم تعد بمثابة دعامة أساسية يعتمد عليها المجتمع في تطوره وارتقائه، وفي وحدته وتماسكه، وأن مظاهر الاضطراب التي تظهر في المجتمعات المعاصرة، يمكن أن تُعزى إلى عدم التمسك بنسق قيمي متسق يحدد سلوك الأفراد وتوجهاتهم (زاهر، 1995). وبهذا تقسم أهمية القيم الأخلاقية إلى جانبين، بينهما عقل (1422)، والزيود (2007)، والشايع (2001) والتل (2003) أحدهما **متعلق بالفرد**، و تتمثل في تكوين شخصيته من خلال السلوك الايجابي، وتعمل على تحديد أهدافه بمعيار صحيح، وتساعده على التكيف والتوافق بصورة ايجابية، وتحقق له الشعور بالأمان بمساعدته على مواجهة التحديات والضعف، والتعبير عن النفس وتأكيد الذات، وتعمل على تحسين ادراك الفرد ومعتقداته وتفكيره مما يساعده على الفهم الحقيقي والشامل، وتعمل على ضبط الشهوات و النزوات وتصلح نفسيته وخلقه و تقوده نحو الخير والاحسان. الثانية **متعلقة بالمجتمع**، تعد القيم الأخلاقية كياناً متماسكاً للمجتمع، فالقيم الأخلاقية تجمع ابناء المجتمع بقيم واحدة بعيداً عن الصراع، و التنظيم بين علاقة الإنسان بغيره من أبناء المجتمع، منا يؤدي إلى انتماء واحد وهوية يعتز بها أفراد المجتمع معاً، وتلخص الأهمية بالنقاط الأتية: تحافظ على وحدة وتماسك المجتمع، ومواجهة التغيرات وحفظ الاستقرار، وتربط

بين جزاء ثقافة المجتمع وتعمل على غرس الانتماء للمجتمع، و تحمي المجتمع من المخاطر مثل الأنانية والنزعات والشهوات وغيرها، و تعطي المجتمع الصيغة الصحيحة والقوية للتعامل مع العالم وتحدد له أهدافه و مبررات وجوده.

وهنالك علاقة بين القيم الأخلاقية والتربية، إذ أن التربية السليمة الايجابية تضم قيماً أخلاقيةً سليمةً، فالتربية الفاضلة السامية تكون في بيئة تسودها قيم الأخلاق الفاضلة الصالحة على مستوى الاسرة والمدرسة والمجتمع. فالقيم الأخلاقية و التربية وجهان لعملة واحدة، ولا يمكن الفصل بينهما.

إن التربية تسعى لغرس القيم الأخلاقية في نفوس الناشئة، أما القيم فتؤثر في التربية لاعتبارها أحكاماً ومعايير وضوابط توجه العملية التربوية، فلولا التربية لما غرست القيم الأخلاقية ولأصبحت التربية عقيمة بلا فائدة، والتربية بمعناها الواسع في عملية فهم و تقدير القيم وتستمد التربية أهدافها من القيم (المخنجي، 1993) .

ولكتاب التربية الإسلامية مكانة مرموقة لتحقيق أهداف التنشئة الأخلاقية، بما يقدمه من قيم أخلاقية ومثل عليا، نجدها في ثنايا موضوعات التربية الإسلامية من آيات وأحاديث وترجمة لسير الرسول صلى الله علية وسلم و لأصحابه الكرام ( منصور، 2009).

وتأتي مصادر القيم الأخلاقية في الإسلامية كما ذكرها كل من رياض (2004) وأبو العينين (2000) وطايل (1997) من الشريعة الإسلامية و تتمثل في القرآن الكريم الذي أول مصدر وأهمها، والسنة النبوية الشريفة، والإجماع المتمثل في اتفاق العلماء على حكم شرعي جديد لم يطرق غي عصر الرسول صلى الله عليه و سلم، و القياس المتمثل في مساواة حكم شرعي لقضية شبيهة بها، و العرف المتمثل في ما اعتاد عليه الفقهاء و العلماء و ألفه من قول أو فعل أو عمل.

تتميز القيم الأخلاقية الإسلامية بخصائص تميزها عن باقي القيم في المجتمعات غير الإسلامية، وهذه الخصائص مستمدة من خصائص هذا الدين العظيم، ومن هذه الخصائص ما ذكرها ياجن (1997) وقطب (1985) المشار إليه في العاجز والعمري (1999)، وهي الربانية: القيم الأخلاقية الإسلامية مستمدة من كلام الله تعالى و كلام نبيه المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم. والثبات: و ليس معناه الجمود، بل هو ثبات في مقومات التصور الإسلامي وقيمه الذاتية ، فهي لا تتغير ولا تتطور حينما تتغير ظواهر الحياة الواقعية و أشكال الأوضاع العملية. والشمول: فهي شاملة لكل ما ينفع الفرد والمجتمع، وهي شاملة لجميع الحياة الإنسانية، وهي شاملة لكل العلاقات التي تربط المسلم بغيره. والتوازن: التوازن والوسطية والاعتدال بلا إفراط ، فهناك توازن بين حياة الإنسانية، وهناك توازن بين متطلبات الفرد ومتطلبات الجماعة، وهناك توازن بين متطلبات الدنيا ومتطلبات الآخرة. والإيجابية: إيجابية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان ، فهي إيجابية تقود الفرد إلى سعادة في الدنيا والآخرة ، وهي إيجابية فاعلة في علاقة الله سبحانه بالكون والحياة والإنسان، وهي إيجابية فاعلة في دور الإنسان ووظيفته في هذا الكون. والواقعية: فالقيم الأخلاقية الإسلامية قيم واقعية تتعامل مع الحقائق بواقعية مثالية. مبدأ التوحيد: فقيمة التوحيد هي أساس القيم كلها، وكل قيمة تتعارض مع هذه القيمة هي قيمة مرفوضة أخلاقياً و إسلامياً، لا يمكن للقيم أن تتعارض وتوحيد الله. والاستمرارية: فالقيم الأخلاقية الإسلامية قابلة و صالحة للتطبيق في كل زمان و في كل مكان. والمرونة: فهي قيم ليست

جامدة بل فيها نوع من الاجتهاد. و لا تتعارض مع العلم : لأنها قيم صحيحة، لا تصطدم بقاعدة علمية صحيحة لأن مصدرها رباني، والتسامح والحرية : فهي قيم قائمة على التسامح و حرية الاختيار والاقتناع. و العالمية: فهي لكل البشرية .

**الدراسات السابقة ذات الصلة**

**أولاً: دراسات تتعلق باستراتيجية السرد القصصي**

-أجرى عبد الرزاق وعبد المعز (2007) دراسة هدفت إلى تبيين فاعلية برنامج قائم على استراتيجيتي القصة، ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً من أحد رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم، من منطقة القاهرة، وأستخدم المنهجان الوصفي وشبه التجريبي، و طبقت مجموعة من الأدوات وهي اختبار لقياس نمو المفاهيم لدى أطفال الروضة، وبطاقة ملاحظة لقياس نمو القيم لدى الأطفال أعدهما الباحثان، ومقياس الذكاء الوجداني. وأظهرت النتائج فعالية البرنامج في اكتسابهم المفاهيم (السياسية ــ الجغرافية ــ الاجتماعية ــ الرياضية ــ اللغوية ــ العلمية). والتي وردت في القصص المقدمة لهم من خلال القصص ولعب الدور.

-كما أجرى نيجرت (Negretem 2003) دراسة هدفت إلى معرفة أثر القصة في تذكر و فهم الأفكار العلمية، و تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً و طالبةً من المرحلة الجامعية في شمال امريكا اختيروا بالطريقة العشوائية، قسموا بالتساوي إلى مجموعتين، تجريبة وضابطة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، و طبق اختبار لقياس الفهم و تذكر الأفكار العلمية في تدريس مساقات الجامعة على الطلبة، و أظهرت النتائج أن التدريس بالقصص أفضل من التدريس التقليدي لما له من أثر في فهم وتذكر الأفكار العلمية.

- أجرى علي (2000) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (62) طالبةً من الصف الثاني ثانوي الأدبي بمدينة ديرب بمحافظة الشرقية في مصر، قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضمت (40) طالبةً، وضابطة ضمت (22) طالبةً، وطبقت الأدوات الآتية مقياس القيم الاجتماعية، ودروس القصص الاجتماعية، وأظهرت النتائج فاعلية القصص في تنمية بعض القيم مثل قيمة الوقت و قيمة الالتزام وقيمة السلام وقيمة المحافظة على البيئة.

- أجرى لاند و تايلور (Land and Taylor, 1998) دراسة هدفت إلى ابراز أهمية صياغة قصص الأطفال وطريقة السرد في مرحلة رياض الأطفال وأثرها على استيعاب الأطفال لبعض القيم و المفاهيم المتضمنة في هذه القصة، تكونت عينة الدراسة من (23) طفلاً و طفلةً في الجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت أدوات الدراسة المتمثلة في استخدم التصوير بالفيديو، وتحليل المادة المصورة و مقياس تحديد القيم و المفاهيم الواردة في التسجيل، والبناء القصصي، واستخدمت طريقة السرد القصصي الشفهية، وأظهرت النتائج رغبة الأطفال في الاستماع للقصص و فهم مضمون القصة من قيم ومفاهيم.

– وأجرى ميلز (Mills, 1993) دراسة هدفت معرفة أثر استخدام القصة في تعليم المفاهيم الرياضية على مدى استيعاب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في انجلترا. وتكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً من مرحلة ما قبل المدرسة اختيروا بالطريقة القصدية، و قسموا إلى مجموعيتن احدهما ضابطة والاخرى تجريبية بالتساوي، واستخدم المنهج شبه التجريبي، و طبقت (12) قصةً تضمنت مفاهيم في مادة الانشطة المختلفة في اكساب المفاهيم الرياضية والخبرات. وأظهرت النتائج فاعلية أسلوب القصة في اكساب الأطفال المفاهيم الرياضية والخبرات والمعلومات المناسبة لقدراتهم.

**ثانياً : دراسات تتعلق بالقيم الأخلاقية**

– كما قام موسى (2014) بدراسة هدفت إلى اعداد وقياس فاعلية برنامج قائم على القصص لتنمية القيم الخلقية التي يجب توافرها في منهج الروضة. تكونت العينة من (40) طفلاً من أطفال الروضة بمدرسة القاهرة. واستخدم المنهجان الوصفي والتجريبي إذ تم تطبيق استبانة للتعرف على مدى تحقيق منهج رياض الأطفال للقيم الخلقية لدى الأطفال. وبيّنت النتائج أن الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج قد حققوا نموا واضحا في استيعاب المفاهيم والقيم التي تضمنها البرنامج، وكذلك ظهر تحسن واضح في سلوكياتهم الإيجابية نحو بعضهم البعض، وانعكاس ذلك على الجانب الأدائي لهم والذي تضمن مشاركاتهم في العمل الجماعي، وحبهم لبعضهم البعض وللروضة أثناء أنشطة البرنامج. لذا فقد أتت النتائج لتؤكد على فعالية البرنامج المستخدم فيما يتعلق بمدى نمو القيم الخلقية لدى أطفال العينة.

– ودراسة الحميدي (2010) التي هدفت إلى التعرف على مدى تفعيل معلمات العلوم الشرعية واستخدامهن لأسلوب القصة في تدعيم القيم الخلقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالرياض، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلمةً اختيروا بالطريقة القصدية من مدارس العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمنطقة تعليم الرياض،و استخدم المنهج التحليلي، و تكونت اداة الدراسة من استبيان يقيس مدى استخدام المعلمات للقصة في تدريسهن، وأظهرت الدراسة أن المعلمات يستخدمن القصة لتدعيم قيم الصبر و التواضع والرحمة بدرجة جداً و قيم الأمانة بدرجة عالية .

– أجرى آل مراد و حسو (2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال الرياض، وتكونت العينة من (40) طفلاً وطفلةً، قسموا على مجموعتين ضابطة (20) طفلاً وطفلةً، وتجريبية (20) طفلاً وطفلةً، وأستخدم المنهج شبه التجريبي، وطبق البرنامج على المجموعة التجريبية، وجرى استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج حقق تطوراً في تنمية الجانب الخلقي، إذ تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

– و أجرى كل من سولفان و ياندل (Sullivan & Yandell, 1990) دراسة هدف للكشف عن القيم الدينية و الأخلاقية المتضمنة في مجموعة من كتب الأطفال و التعرف على مدى استيعاب الأطفال لتلك القيم من خلال تحليل محتوى مجموعة من الكتب القصصية والخيالية والواقعية، تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً و طالبةً من طلبة الصف السادس

الابتدائي، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، و طبقت المقابلة على عينة الدراسة، واختبار لقياس مدى اكتساب الطلبة لتلك القيم، و اسفرت النتائج عن وجود قصور واضح في المجهود القيمي لتلك الكتب و بالذات القيم الدينية و الأخلاقية.

**ثالثاً : دراسات تتعلق بلعب الأدوار**

– دراسة زقول (2015) التي هدفت تعرف واقع استخدام استراتيجيتي لعب الأدوار والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية. وتكونت العينة من (181) معلماً ومعلمةً في مدارس الغوث الدولية في غزة، استخدم المنهج التحليلي، و أعدت استبانة لواقع استخدام استراتيجيتي لعب الأدوار و السرد القصصي، و واقع استخدامهما في تنمية المفاهيم واستبانة للكشف عن معوقات استخدام الاستراتيجيتين، وأظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية لعب الأدوار والسرد القصصي بلغ مستوى مرتفع، و نسبة المعوقات لاستخدام لعب الأدوار منخفضة.

– وأجرى العبودي (2012) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية لعب الأدوار في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. تألفت عينة الدراسة من (60) طالبةً، من مدرسة إعدادية المهج للبنات بطريقة قصدية في محافظة بغداد، قسموا إلى مجموعتين المجموعة التجريبية من (30) طالبةً تدرس المفاهيم البلاغية باستخدام الاستراتيجية، والمجموعة الضابطة من (30) طالبةً تدرس بالطريقة التقليدية. أعدت الخطط التدريسية، واختبار لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المجموعة التجريبية اكتسبت المفاهيم البلاغية واستبقائها أكثر من المجموعة الضابطة.

– دراسة المصري (2010) التي هدفت إلى معرفة أثر الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة كتاب اللغة العربية في محافظة غزة، تكونت عينة الدراسة من ( 60) طالباً من طلاب الصف الرابع الأساسي في غزة، قسموا على مجموعتين بالتساوي تجريبية و ضابطة. واستخدم المنهج شبه التجريبي، وأعد اختبار لقياس مدى اكتساب الطلاب محتوى الكتاب، وأظهرت النتائج أن لأسلوب لعب الأدوار أثراً في اكتساب القيم الاجتماعية .

– أجرت ميشايل (Michael, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة ماذا يمكن للأطفال أن يتعلموا من خلال لعب الأدوار فيما يخص التكنولوجيا و المجتمع، تكونت عينة الدارسة من (20) تلاميذاً شاركوا في لعب أداور تمثيلية لمدة أسبوع في نيويورك، واستخدم المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج بأن لعب الأدوار ساعدهم على تعلم وفهم وجهة نظر الأخرين و فهم بسهولة للمعلومات المراد توصيلها لهم باستخدام لعب الأدوار.

– ودراسة القضاة والقضاة (2008) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الأدوار و القصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (66) طفلاً و طفلةً من أطفال الصف التمهيدي الثاني من روضة البراعم في جرش، قسموا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تدرس بلعب الأدوار، و المجموعة الثانية بطريقة القصة والمجموعة الثالثة بالطريقة التقليدية. واستخدم المنهج شبه التجريبي، و جرى بناء برنامج

تدريبي في الاستعداد للقراءة قائم على الاستراتيجيتين، و أظهرت النتائج أثر للبرنامج في الاستعداد القرائي ( تمييز بصري، و تمييز سمعي، و فهم ، و معلومات، وتذكر سمعي و تذكر بصري).

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

وباستعراض الدراسات السابقة نجد أن بعضاً منها تناول العلاقة بين بين استراتيجية السرد القصصي و تنمية القيم الاخلاقية كدراسة آل مراد وحسو (2007) ودراسة الحميدي (2010)، ودراسة موسى (2014) والقيم الاجتماعية في دراسة علي (2000).

بينما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين لعب الأدوار و أثرها في القيم الأخلاقية كدراسة العطية (2009)، والمصري (2010) في القيم الاجتماعية.

وهنالك دراسات تناولت استراتيجيتي السرد القصصي ولعب الأدوار معاً كدراسة القضاة والقضاة (2008) التي بينت اثر الاستراتيجيتين في تنمية الاستعداد للقراءة، ودراسة زقول (2015) في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان.

ويظهر أن هناك دراسات متعددة اهتمت باكتساب القيم الأخلاقية،في مختلف المراحل الدراسية، وهذا يدل على اهتمام الدارسين على اختلاف لغاتهم باكتساب هذين الجانبين. وتوصلت الدراسات السابقة إلى أنه لا توجد فعالية لطرائق التدريس الاعتيادية، وأن هنالك ضعفاً في اكتساب الطلبة للقيم الأخلاقية.

واعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي و المنهج التجريبي للتحقق من نجاح أهداف الدراسة، و أظهرت جميع الدراسات التجريبية نجاحها في اكتساب و تنمية القيم الأخلاقية .

وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها استراتيجيتي السرد القصصي و لعب الأدوار وأثرها في اكتساب القيم الاخلاقية. وتشابهت أيضا مع الدراسات السابقة في اعتماد المنهج شبه التجريبي، و استخدام أدوات الدراسة. وفي تناولها الطلبة كعينة للدراسة.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيتي السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية للصف السادس. وهي دراسة – بحدود علم الباحث– لم يتم تناولها محلياً أو عربياً.

**الطريقة والإجراءات**

**منهجية الدراسة:**

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

**أفراد الدراسة:**

قام الباحث باختيار طلاب وطالبات الصف السادس الابتدائي في مدرسة عيلوط الحكومية التابعة لوزارة المعارف لواء الشمال، وذلك بالطريقة القصدية، ثم قام باختيار شعبتين من الصف السادس الابتدائي وتوزيعها إلى مجموعة تدرس

باستخدام السرد القصصي وتكونت من (20) طالب وطالبة، ومجموعة تدرس باستخدام لعب الأدوار وتكونت من (28) طالبة، وذلك بطريقة التعيين العشوائي، وقد توزع أفراد الدراسة وفقاً للجنس وطريقة التدريس كما في الجدول (1).

**جدول (1): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الطريقة والجنس**

| المتغير | المستوى | العدد |
|---|---|---|
| **الطريقة** | السرد القصصي | 20 |
| | لعب الأدوار | 28 |
| **المجموع:** | | 48 |
| **الجنس** | ذكر | 27 |
| | أنثى | 21 |
| **المجموع:** | | 48 |

**أداة الدراسة:**

لجمع البيانات والإجابة عن اسئلة الدراسة قام الباحث ببناء الأداة الآتية:

**اختبار اكتساب القيم الأخلاقية:**

بهدف قياس اكتساب طلبة الصف السادس الابتدائي للقيم الخلقية أثناء دراسة وحدة تزكية الأنفس من مقرر التربية الإسلامية، قام الباحث ببناء اختبار لاكتساب القيم الخلقية وفق الخطوات الآتية:

- تحليل محتوى وحدة تزكية الأنفس من كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، وتحديد المفاهيم والقيم الخلقية والممارسات الأخلاقية الواردة في الدروس بناء جدول مواصفات لتوزيع فقرات الاختبار حسب الدروس والمستويات المعرفية.
- كتابة فقرات الاختبار بشكل أولي على شكل اختيار من متعدد.
- بناء الاختبار وفق جدول المواصفات.
- استخلاص الخصائص السيكومترية للاختبار.

**صدق اختبار اكتساب القيم الخلقية**

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية في تخصصات المناهج وأساليب التدريس في التربية الإسلامية، ومشرفي التربية الإسلامية بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للاختبار، والحكم على مناسبة فقراته، وقياسها لاكتساب القيم الخلقية، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون، وقد خرج الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (20) سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد، ، وقد كانت العلامة العظمى للاختبار (20) علامة بواقع علامة لكل سؤال.

**ثبات اختبار اكتساب المفاهيم الخلقية**

للتحقق من ثبات اختبار اكتساب القيم الخلقية تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (32) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي في مدرسة عيلوط الحكومية التابعة لوزارة المعارف لواء الشمال من خارج عينة الدراسة، وقد جرى حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (Kuder and Richardson -20)( KR-20)، وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة كودر رتشاردسون (0.89)، وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

كما تم حساب معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لأسئلة اختبار اكتساب القيم الخلقية في الجدول (2).

**جدول (2): معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية**

| رقم السؤال | معامل التمييز | معامل الصعوبة | رقم السؤال | معامل التمييز | معامل الصعوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.47 | 630. | 11 | 0.45 | 410. |
| 2 | 0.35 | 410. | 12 | 0.55 | 710. |
| 3 | 320. | 0.44 | 13 | 0.63 | 640. |
| 4 | 0.62 | 390. | 14 | 0.51 | 460. |
| 5 | 0.38 | 260. | 15 | 750. | 620. |
| 6 | 0.76 | 0.71 | 16 | 0.51 | 330. |
| 7 | 0.42 | 740. | 17 | 330. | 0.61 |
| 8 | 0.34 | 390. | 18 | 610. | 540. |
| 9 | 0.55 | 540. | 19 | 410. | 580. |
| 10 | 0.42 | 310. | 20 | 630. | 430. |

يتبين من الجدول (2) أن معاملات الصعوبة لفقرات اختبار اكتساب القيم الخلقية قد تراوحت ما بين (0.26 – 0.74) وهي معاملات صعوبة مناسبة لفقرات اختبار اكتساب القيم الخلقية، كما تراوحت معاملات التمييز ما بين (0.32- 0.76) وهي معاملات تمييز مناسبة لفقرات اختبار اكتساب القيم الخلقية.

**المادة العلمية:**

تم تحديد المادة العلمية لموضوع الدراسة من منهاج التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي 2016\2017.

**صياغة الاهداف السلوكية:**

قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية، وتصنيفها اعتمادًا على تصنيف بلوم في مستويات التذكر والفهم والتطبيق، ثم قام بعرضها على لجنة من المحكمين ذوي الخبرة التربوية والتدريسية في مجال التربية الإسلامية، وذلك للتأكد من سلامة الصياغة والمستوى الذي تقيسه الأهداف، وفي ضوء أراء المحكمين تم تعديل الاهداف وإعادة صياغتها بالصورة النهائية.

**الخطط التدريسية:**

قام الباحث بإعداد الخطط التدريسية لموضوعات المادة العلمية في التربية الإسلامية، والتي تم تدريسها خلال تطبيق الدراسة، وذلك في ضوء الاهداف السلوكية ووفق استراتيجيتي السرد القصصي ولعب الأدوار، وتم عرض الخطط التدريسية بعد كتابتها على مجموعة من المحكمين والخبراء التربويين والمتخصصين بالتربية الإسلامية، للتأكد من ملاءمة الخطط التدريسية للأهداف السلوكية التي وضعت من أجلها، وللتحقق من مدى انسجامها مع اجراءات التدريس بالاستراتيجيتين المشار إليهما سابقًا، ومن ثم قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين. أما بالنسبة للطريقة الاعتيادية فتم تزويد المعلم بالأهداف السلوكية، وترك له حرية وضع الخطة التدريسية بالأسلوب الذي اعتاد عليه.

**متغيرات الدراسة:**

**أولاً: المتغيرات المستقلة:**

- **استراتيجية التدريس:** ولها مستويان: استراتيجية السرد القصصي، استراتيجية لعب الأدوار.
- **الجنس:** وله مستويان (ذكر، أنثى).

**ثانيًا: المتغيرات التابعة:**

- اكتساب القيم الاخلاقية.

**التصميم والمعالجة الإحصائية:**

اعتمدت الدراسة الحالية على التصميم شبه التجريبي Quasi Experimental Design كونها طبقت على عينة قصدية من طلبة الصف السادس الابتدائي لأسباب إجرائية تحول دون تشكيل المجموعات بالطريقة العشوائية كما يحدث في التصاميم التجريبية.

**تصميم الدراسة:**

تم استخدام التصميم شبه التجريبي لثلاث مجموعات، ضابطة وتجريبيتين كما يأتي:

| | | | |
|---|---|---|---|
| **EG:** | **O1** | **X1** | **O1** |
| **CG:** | **O1** | **-** | **O1** |

**حيث:**

**EG1:** المجموعة التجريبية.

**CG :** المجموعة الضابطة.

**O1 :** اختبار القيم الأخلاقية.

**المعالجة الإحصائية:**

بعد الانتهاء من المعالجة التجريبية تم الإجابة عن أسئلة الدراسة ومن ثم اختبار فرضياتها باستخدام الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي بتطبيق تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two Way– ANCOVA) بين المتغيرات، وهي: اكتساب القيم الاخلاقية.

**نتائـــــج الدراسة**

جرى عرض نتائج هذه الدراسة في هذا الفصل، حيث تم التوصل إلى النتائج الآتية وفقاً لمتغيرات الدراسة وأسئلتها وتصميمها.

**أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والثاني:**

نص السؤال الأول على " **السؤال الأول: هل يختلف مستوى اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي باختلاف استراتيجية التدريس (السرد القصصي، لعب الأدوار)؟**"

نص السؤال الثاني على: "**هل يوجد اختلاف في مستوى اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي يعزى إلى الجنس (ذكر، انثى)؟**"

جرى حساب حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة الصف السادس الابتدائي في اختبار اكتساب القيم الأخلاقية القبلي والبعدي وفقاً للجنس، ويبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة في مجموعة السرد القصصي ومجموعة لعب الأدوار.

**جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة الصف السادس الابتدائي في مجموعة السرد القصصي ومجموعة لعب الأدوار على اختبار اكتساب القيم الأخلاقية القبلي والبعدي وفقاً للجنس**

| المجموعة | الجنس | العدد | الاختبار القبلي | | الاختبار البعدي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري |
| مجموعة السرد القصصي | ذكر | 13 | 7.31 | 2.84 | 9.23 | 4.83 |
| | أنثى | 7 | 12.00 | 2.16 | 14.00 | 2.83 |
| المجموع | | 20 | 8.95 | 3.44 | 10.90 | 4.77 |
| المجموعة لعب الأدوار | ذكر | 14 | 9.500 | 2.71 | 11.36 | 3.65 |
| | أنثى | 14 | 10.43 | 3.90 | 12.86 | 3.76 |
| المجموع | | 28 | 9.96 | 3.33 | 12.11 | 3.72 |
| المجموع | ذكر | 27 | 8.44 | 2.94 | 10.33 | 4.31 |
| | أنثى | 21 | 10.95 | 3.44 | 13.24 | 3.45 |
| المجموع الكلي | | 48 | 9.54 | 3.38 | 11.60 | 4.18 |

يُظهر الجدول (3) ارتفاع المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة في مجموعة لعب الأدوار عن المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة في مجموعة السرد القصصي على الاختبار اكتساب القيم الأخلاقية، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة لعب الأدوار (9.96) بانحراف معياري (3.33)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة السرد القصصي (8.95) بانحراف معياري (3.44).

ويُلاحظ من الجدول (3) ارتفاع المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة في مجموعة لعب الأدوار عن المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة في مجموعة السرد القصصي على الاختبار البعدي لاكتساب القيم الأخلاقية، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة لعب الأدوار (12.11) بانحراف معياري (3.72)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة السرد القصصي(10.90) بانحراف معياري (4.77).

كما يتبين من الجدول (3) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في مجموعة السرد القصصي، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور في مجموعة السرد القصصي على اختبار اكتساب القيم الأخلاقية البعدي (9.23) بانحراف معياري مقداره (4.83)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث في مجموعة السرد القصصي على اختبار اكتساب القيم الأخلاقية البعدي (14.00) بانحراف معياري مقداره (2.83)،

كما يُلاحظ من الجدول (3) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في مجموعة لعب الأدوار، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور في مجموعة لعب الأدوار على اختبار اكتساب القيم الأخلاقية البعدي (11.36) بانحراف معياري مقداره (3.65)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث في مجموعة لعب الأدوار على اختبار اكتساب القيم الأخلاقية البعدي (21.86) بانحراف معياري مقداره (3.76).

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لعلامات الطلبة في المجموعتين –مجموعة السرد القصصي ومجموعة لعب الأدوار – هي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two Way– ANCOVA)، مع الأخذ بعين الاعتبار نتائج الاختبار القبلي، ومن الجدير بالذكر أن هذا التحليل الإحصائي يعمل على إزالة الفروق الناجمة عن أثر الاختبار القبلي بين مجموعة السرد القصصي ومجموعة لعب الأدوار، ويُظهر الجدول (4) نتائج هذا التحليل.

**جدول (4): نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two Way– ANCOVA) بين متوسطي مجموعة السرد القصصي ومجموعة لعب الأدوار على اختبار اكتساب القيم الأخلاقية البعدي وفقاً للجنس**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة | مربع إيتا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الاختبار القبلي** | 146.574 | 1 | 146.574 | 11.701 | 0.001 | 0.214 |
| **طريقة التدريس** | 1.043 | 1 | 1.043 | 0.083 | 0.774 | 0.002 |

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة | مربع إيتا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الجنس** | 19.716 | 1 | 19.716 | 1.574 | 0.216 | 0.035 |
| **الخطأ** | 538.662 | 43 | 12.527 | | | |
| **المجموع** | 821.479 | 47 | | | | |

تشير النتائج في الجدول (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أداء طلبة الصف السادس الأساسي على اختبار اكتساب القيم الأخلاقية البعدي تبعاً لمتغير طريقة التدريس (السرد القصصي، لعب الأدوار)؛ استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة التي بلغت (0.083) بمستوى دلالة ($\alpha = 0.774$) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق بين طريقة السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب طلبة الصف السادس الأساسي للقيم الأخلاقية.

كما يتبين من الجدول (45) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أداء طلبة الصف السادس الأساسي على اختبار اكتساب القيم الأخلاقية البعدي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؛ استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة التي بلغت (1.574) بمستوى دلالة ($\alpha = 0.216$) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق في اكتساب طلبة الصف السادس الأساسي للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

**مناقشة النتائج والتوصيات**

**أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.**

نص السؤال الأول على " **السؤال الأول: هل يختلف مستوى اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي باختلاف استراتيجية التدريس (السرد القصصي، لعب الأدوار)؟**"

أشارت نتائج السؤال الأول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد مجموعة السرد القصصي ومجموعة لعب الأدوار على اختبار اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، مما يشير إلى أن الطريقتين تعملان عل تحسين اكتساب القيم الأخلاقية – من خلال الاختلاف في المتوسطات الحسابية القبلية والبعدية على اختبار اكتساب القيم الخلاقية– بشكل متقارب.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن طريقة السرد القصصي ولعب الأدوار من الطرائق التي تعتمد على التواصل والمحادثة بشكل أساسي، ففي طريقة السرد القصصي يسرد المعلم القصة على الطلبة الذين يستمعوا للقصة ويتفاعلوا معها من خلال سماعهم لها، وفي طريقة لعب الأدوار يأخذ كل طالب دوره في الحديث والتحرك أمام الطلبة، ويتفاعل الطلبة مع الأدوار من خلال مشاهدتهم واستماعهم للاعبي الأدوار.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلم في طريقة السرد القصصي يرتب الأحداث، وتظهر الشخصيات خلال السرد، ويشرح التفاعلات بين الشخصيات، وقد يغير صوته ليتناسب مع بعض الشخصيات، كذلك الأمر في لعب الأدوار إذ يشاهد

الطلبة ترتيب الأحداث من خلال تفاعل الطلبة اللاعبين للأدوار، ويستمع للأصوات المختلفة التي تعبر عن كل شخصية في المشهد الدرامي.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة في السرد القصصي والطلبة المشاهدين في لعب الأدوار يقومون بأنشطة حركية محدودة، ولا يبحثون عن المعارف، ولا يجربون نتائج السلوكيات الأخلاقية بأنفسهم، ولهذا فقد تشابهت نتائج كلى الطريقتين.

إضافة إلى ذلك فإن اكتساب القيم الأخلاقية يحتاج إلى أحكام يصدرها الطلبة على بعض السلوكيات، ومقارنة نتائج السلوكيات الأخلاقية النابعة من الدين الإسلامي مع بعض السلوكيات المخالفة، وتوفر طريقتي السرد القصصي ولعب الأدوار مواقف التربوية قد يستمع إليها الطلبة أو يشاهدوها وتضع الطلبة في مواقف تتطلب إصدار أحكام عليها وتحديد ما إن كانت تنسجم مع القيم الأخلاقية أم لا.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس تتعزز من خلال القدوة والمحاكاة، وهنا تلعب طريقتي السرد القصصي ولعب الأدوار دوراً بارزاً في توفير مواقف افتراضية قد تكون سمعية أوبصرية تبين للطلبة كيف تلعب القيم الأخلاقية دوراً في حياة الفرد والمجتمع.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة العلي (2008) التي كشفت عن وجود أثر لاستخدام مدخلي القصص والطرائف العلمية في اكتساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لبعض القيم العلمية، ودراسة عبد الرزاق وعبد المعز (2007) التي كشفت عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجيتي القصة ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة. ودراسة علي (2000) التي كشفت عن وجود أثر لاستخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية، ودراسة (Land and Taylor, 1998) التي أبرزت أهمية صياغة قصص الأطفال وطريقة السرد في استيعاب بعض القيم لدى مرحلة رياض الأطفال، ودراسة موسى (2014) التي كشفت عن فاعلية برنامج قائم على القصص في تنمية القيم الخلقية، ودراسة الحميدي(2010) التي كشفت عن دور أسلوب القصة في تدعيم القيم الخلقية لدى معلمات العلوم الشرعية، ودراسة زقول (2015) التي أظهرت وجود اثر لاستخدام استراتيجيتي لعب الأدوار والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية، ودراسة المصري (2010) التي كشفت عن أثر لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية، ودراسة فرغلي (2000) التي اظهرت فاعلية لعب الأدوار في تنمية الأحكام الخلقية.

**ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة السؤال الثاني.**

نص السؤال الثاني على: "**هل يوجد اختلاف في مستوى اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي يعزى إلى الجنس (ذكر، انثى)؟**"

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد مجموعة السرد القصصي ومجموعة لعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية تعزى للجنس.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذكور والإناث يجلسون في الصف نفسه الذي درسوا فيه طريقة السرد القصصي ولعب الأدوار، وتعرضوا للمواقف التربوية نفسها، واستمعوا لصوت المعلم نفسه، وللاعبي الدوار أنفسهم.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذكور والإناث درسوا المحتوى النظري لمبحث التربية الإسلامية نفسه، وعلى يد المعلم نفسه، وكانت مجموعة السرد القصصي ذكوراً وإناثاً تستمع للقصص نفسها، وكانت مجموعة لعب الأدوار ذكوراً وإناثاً تشاهد وتتفاعل مع لعب الأدوار نفسها.

كما أن الطلبة ذكوراً وإناثاً هم من الفئة العمرية نفسها، ولديهم نمو معرفي متقارب جداً، وهم أطفال في سن ما قبل المراهقة، ويكتسبوا القيم الأخلاقية من خلال هاتين الطريقتين عندما يستجيبوا للمواقف التربوية نفسها التي تتضمنها طريقة السرد القصصي وللعب الأدوار.

إضافة إلى ذلك فإن التعلم القبلي للطلبة الذكور والإناث هو تعلم متقارب، إذ درسوا المناهج نفسها وتعرضوا للمهارات والمعارف نفسها، وشكلوا قيماً اخلاقية أثناء تعلمهم بشكل متقارب، مما يجعلهم يصدرون أحكاماً على السلوكيات الخلقية بشكل متقارب. إضافة إلى ذلك فإن النمو الاجتماعي والنفسي للطلبة ذكوراً وإناثاً متقارب جداً، ويجعلهم يكتسبون القيم الأخلاقية بشكل متشابه.

كما أن طريقتي السرد القصصي ولعب الأدوار تسمح للطلبة الذكور والإناث بتوظيف تخيلاتهم، ووضع افتراضات لنتائج السلوكيات التي استمعوا إليها أو شاهدوها، والحكم على هذه السلوكيات استناداً للقيم نفسها التي يحملها الطلاب الذكور والطالبات الإناث، فهم يعيشون في مجتمع واحد له تراث وقيم إسلامية يتعلمها الطلبة ذكوراً وإناثاً في المدرسة وفي الأسرة.

**التوصيات**

بناء على نتائج الدراسة واستنتاجاتها، يورد الباحث بعض التوصيات كما يأتي:

- توظيف معلمي التربية الإسلامية طريقتي السرد القصصي ولعب الأدوار في تدريس التربية الإسلامية.
- عقد ورش تدريبية للمشرفين التربويين في لمبحث التربية الاسلامية عن الاستراتيجيات الحديثة وتحديدا السرد القصصي ولعب الأدوار
- استخدام المرشدين المدرسيين لطريقتي السرد القصصي ولعب الأدوار في اكساب الطلبة بعض القيم الأخلاقية.
- البحث عن أنشطة ومواقف في مناهج التربية الإسلامية تقوم على توظيف طريقة السرد القصصي ولعب الأدوار.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية:

إبراهيم، نسرين جلال.(2011). فاعلية استخدام لعب الأدوار في تدريس الفلسفة في تنمية التفكير الناقد ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد.( 2003). لسان العرب، بيروت: دار صادر.

أبو العينين، علي خليل (2000). القيم الإسلامية و التربية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

أبو سعدة، فيصل حسين محمد. ( 2009). فاعلية برنامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو معال، عبد الفتاح ( 1988). أدب الأطفال دراسة و تطبيق. د.ت.

أحمد، السيد (2003). أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، ج1، مصر: دار محسن..

آل مراد، نبراس يونس وحسو، مؤيد عبد الرزاق (2007)، أثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال الرياض. مجلة التربية والتعليم، 15(1): 12- 60.

البجة، عبد الفتاح (2005)، تعليم الأطفال القرائية والكتابية، عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع.

بدوي، زياد محمد. (2011). فاعلية برنامج ارشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

التل، شادي (2003). المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلم الأنسانية والاجتماعية، 2(1) .

حسين، كمال الدرين.(2004). المسرح التعليمي المصطلح و التطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حسين، هشام بركات (2009). قراءات في استراتيجيات التدريس الفعال برنامج تدريبي للمعلمين الجدد، ط2، جامعة الملك سعود، الرياض.

الحصري، علي منير والعنيزي، يوسف (2000). طرق التدريس العامة، الكويت: مكتبة الفلاح.

حماد، شريف (2004). أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها، مجلة الجامعة الإسلامية: 12(2)، 503- 529.

الحميدي، حصة عبد الكريم (2010).مدى تفعيل معلمات العلوم الشرعية و استخدامهن لأسلوب القصة في تدعيم القيم الخلقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

الحيلة، محمد محمود. (2002). الألعاب التربوية وتقنياتها انتاجها. عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع.

الحيلة، محمد محمود.(2004). طرق التدريس و استراتيجياته. ط (3). العين: دار الكتاب الجامعي.

الخليفة، حسن جعفر. (2004). فصول في تدريس اللغة العربية، ط (3). الرياض: مكتبة الرشد.

خليل( 2002) أثر استخدام استراتيجية تمثيل الأدوار في تدريس التربية الدينية و علاقتها ببعض نواتج التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى إسماعيل (2003). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العلمية، عمان: دار حنين ومكتبة الفلاح.

الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى. (2001). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبه و تطبيقاته العلمية، عمان: دار حنين.

الدليمي، طه علي والوائلي، سعاد عبد الكريم. ( 2005). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط (2)، عمان : دار الشروق.

دوز، كريمة محمد (2016). الأخلاق بين الأديان السماوية و الفلسفة الغربية، ط (2)، مصر: مركز براهين للأبحاث.

رياض، سعد.( 2004). علم النفس في القرآن الكريم، القاهرة: مؤسسة اقرأ .

زاهر، ضياء الدين. (1995)، القيم والمستقبل: دعوة للتأمل، مستقبل التربية العربية، جامعة عين شمس، 1(1).

زقول، سهاد حسين. ( 2015) واقع استخدام استراتيجيتي لعب الأدوار و السرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة. فلسطين.

الزيود، ماجد (2007). تصور الشباب الجامعي في الأردن لدرجة اسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلومات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس. 5(1): 12 – 30.

سعادة، جودت أحمد وأخرون. (2011) التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، عمان: دار الشروق.

الشاذلي، عبد الكريم. (2007) لعب الأدوار، مجلة كلية التربية بأسيوط ، 23(2): 12- 50.

الشايع، عبدالله عثمان. ( 2001). التفكير العلمي و الوعي الايجابي بين وسائل الإعلام و مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية. المدينة المنورة : مطبعة النادي الأدبي.

الشباطات، محمود وآخرون (1996)، أساليب تدريس التربية الإسلامية، الأردن: أم السمات.

شحاته، حسن. (2007).استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة و صناعة العقل العربي، القاهرة: الدار المصرية البنانية.

شما، محمود أحمد. (2016) . أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية قائم على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين ممارساتهم التدريسية والتفكير التأملي لديهم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الشمري، هدى علي جواد (2008). الأخلاق في السنة النبوية، ط1، عمان: دار المناهج.

الصالح، عطية محمد. (1424). تنميه القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

طايل، فوزي محمد. (1997). كيف نفكر استراتيجياً. القاهرة: مركز الإعلام العربي للنشر والتوزيع.

الطناني، سماح عيسى.( 2016). فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي و الصور الهادفة في تنمية مفاهيم التربية الاسلامية و الميول نحوه لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية في غزة، فلسطين .

طهطاوي، سيد أحمد (1996).القيم التربوية في القصص القرآني، مصر : دار الفكر العربي.

الطيب، بدوي أحمد.(2010). فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات القراءة الصامتة و التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، 5(1): 22-23.

العاجز، فؤاد علي و العمري، عطية ( 1999) .القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها، مؤتمر كلية التربية والفنون (القيم والتربية في عالم متغير)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

عبد الرزاق، صلاح عبد السميع وعبد المعز، سعيد (2007) فاعلية برنامج قائم على استراتيجيتي القصة ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة. مجلة الثقافة و التنمية، 8(21): 403- 463 .

عبد الفتاح، اسماعيل. (2005)، الابتكار و تنميته أطفالنا، القاهرة: الدار العربية للكتاب.

عبد الوهاب، هاشم سعيد (1986) دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، 2(5-6)

العبودي، رغد ريسان.( 2012) .أثر استراتيجية لعب الأدوار في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق، بغداد.

عرفه، علي أحمد. (2005). المسرح التعليمي، القاهرة: دار البيان.

عزيز، مجدي إبراهيم.(1997). التدريس الفعال- ماهيته، مهاراته، ادارته، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عطايا، عبد الناصر سعيد. ( 1430)، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

العطية، وفاء تركي (2009).استعمال القصة في تنمية القيم الدينية عند طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التربية الإسلامية، مجلة الأستاذ (81): 297- 342.

عفانة، عزو اسماعيل واللوح، احمد حسن (2008). التدريس الممسرح رؤية حديثة في التعلم الصفي، عمان: دار المسيرة.

عقل، محمود عطا (1422). القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، الرياض: مكتبة التربية العربية للدول الخليج.

علي، إبراهيم عبد الرحمن (2000). أثر استخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج و طرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس ، مصر، 23: 69-2.

العلي، أحمد ( 2008) أثر استخدام مدخلي القصص والطرائف العلمية في التحصيل و اكتساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لبعض القيم العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر.

عماد الدين، أحمد كمال.( 2012). أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي و اتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

فرغلي، سعاد عبد السميع. ( 2000) فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية الأحكام الخلقية و التحصيل الدراسي لطلاب الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، مصر.

القضاء، محمد فرحان والترتوري، محمد عوض.( 2006). تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي عند طفل روضة، عمان: دار حامد.

القضاة، محمد فرحان والقضاة، محمد أمين ( 2008) أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الأدوار و القصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة. المجلة التربوية، 2(86).

الكسباني، محمد السيد.( 2003). التدريس نماذج و تطبيقات في العلوم و الرياضيات و الدراسات الاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي.

الكندي، خالد. (2007). العربية للحياة العملية نحو كتابة وظيفية جديدة، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

اللقائي، أحمد و الجمل، علي. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس، ط(3)، القاهرة: عالم الكتاب.

محمود، جابر حسن، (2004). أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 1(55).

المخنجي، السيد أحمد (1993). تنمية القيم التربوية و النفسية للأبناء، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب.

المصري، دينا جمال ( 2010)، أثر الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة كتاب اللغة العربية في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة فلسطين.

منصور، هدى محد (2009). منظومة القيم الأخلاقية في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، دراسات العلوم التربوية، 36(1).

موسى، سعيد عبد المعز (2014) قياس فاعلية برنامج قائم على القصص لتنمية القيم الخلقية في منهج الروضة، مجلة الطفولة و التربية: 17(6).

النحلاوي، عبد الرحمن ( 2007). أصول التربية الإسلامية و أساليبها في البيت و المدرسة والمجتمع. دمشق: دار الفكر.

الهاشمي، عبدالرحمن (2010)، استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية، عمان: دار عالم الثقافة للنشر.

الوائلي، سعاد عبد الكريم. (2004) طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية والتطبيق، عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع.

وطفة، علي أسعد (1992). علم الاجتماع التربوي، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

ياجن، مقداد.( 1997) التربية الأخلاقية الإسلامية، الرياض: دار عالم الكتاب.

**ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية**

Drabble, A. (2006). Engaging young children in shared conversation during whole group storybook reading. Retrieved 25 December 2007 from: http://www.aare.edu.au/06pap/dra06193.pdf.

Land , L., and Taylor, J., (1998) The Role of talk in Kindergarten Children's Construction of Story,Storytelling, Journal Writing, Auburn University.

Loui, Michael C. (2009). "what can students learn in an extended role ñ play simulation on technology nd society?, Bullet in of Science, Technology and Society, 29(1):37-47

Mayer, L. Wardrop, J. Stahl, S. and Linn, R. (2001). Effects of reading . storybooks aloud to children. Eric Document, ED352617

.Mills, Heidi (1993), Teaching Math Concepts in a K – I, Class Young Children , 48(2): 17-20.

Negretem, A. (2003) Fact Via Vacation : Stories that Communicate Science. Paper Presented at the 7 International Conference past.

Sullivan Emilie & Yandell (1990) What are religious, spiritual values in children get the valuer messages, USA,Kansen University Press .

Tassoni , P & Seith, K.(2005). Child Care and Education. Heinemann Publishing Press, UK.